من شبابهم اربعين اقويا عدايين فليس سليك
الدرع وقال للشباب الحقوني ثم عدا عدوا وسطا
وعدا الشباب وراه جهدهم فلم يلحقوه حتي غابوا
عنه ثم كر راجعا الي القوم وحده بحضر الدرع عليه
وسيق الشباب وخرج في ليلة مقمرة بطلب
الاغارة فغلب عليه النوم اخر الليل فبينا هو نايم
مستلق بكسا جثم عليه رجل مثله عظيم القوة
شديد الباس وامسك علي يديه ومنعه التحرك
وجعل يلمزه ويوذيه ويقول استاسر يا خبيث
فاجتهد سليك حتي خلص احدي يديه فضم
الرجل ضمة وعصره عصرة فضرط فقال له اضرطا
وانت الاعلي فارسلها مثلا فلما تخلص منه قال
له من انت قال له انا رجل افتقرت فحلفت لا اخرج
فلا ارجع الي اهلي حتي استغني وانا غني فقال
له السليك انطلق معي فانطلقا فوجدا ثالثا
نعتهما فاصطحبوا حتي اتوا واديا للمراد فلما اشرفوا نعته
عليه اذا فيه نعم قد ملا نواحيه من كثرته فقال
لهما السليك كونا قريبا مني حتي اتي الرعا فاعلم
علم الحي اقرب ام ابعد فان كان قريبا رجعت وان
كان بعيدا وجيت اليكما بقول فاغير فاتي الرعا
فاستخبرهم عن الحي فاخبروه ببعد الحي وانهم
ان

ان طلبوا لم يدركوا فقال للرعا الا اغنيكم قالوا بلي فرفع
صوته وغني
يا صاحبي الا لاحي بالوادي سوي عبيد وام بين اذواد
انتظران قريبا ريث غفلتهم ام تعدوان فان الريح للعادي
فلما اسمعهما ذلك اتياه فطردا الابل فذهبوا بها
ولم يبلغ الصريخ الحي حتي فاتوهم بالابل الي الاعرابي
ام مقلوب ايم وهم العراب وهو جمع امة وكانت
السليك من ادلة الناس بالارض واعلمهم بمسالكها
١٦٣ وكان يستودع المابيض النعام في الشتاء ويدفنه
في المفاوز العظيمة فاذا كان الصيف وانقطعت
اغارة الخيل اغار علي ربيعة ويشرب من ذلك
الماء وكان يقول اللهم انا اعوذ بك من الخيبة واما
الهيبة فلا هيبة قوله صلعم عدونه العدوة
بالكسر الحالة وبالفتح المرة الواحدة فيريد الحريري
ان اسرعهما الي الوالي كان كعدوة السليك عدوه
اغاثته واعراه الحاكم اغاثه استنطق اسره
ان ينطق وقد بين سر هذا الاستنطاق في الرابعة
والثلاثين عند شرح الكلام قال فاستنطقته عن
اسمه لا لرغبة في علمه بل لانظر الي فصاحته من
صباحته وابين لهجته من بهجته بل لعلم اين طلاوته
من صورته التي فتنته وقد ذكر ان فايدة الحسن انما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1